


اسم المادة: ٠١ مقدمة

من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

way2allahcom

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: ٠١ مقدمة
من سلسلة: الوحي وبناء الإيمان
لفضيلة الشيخ: أحمد جلال
رابط المادة: https://old.way2allah.com/khotab-item-213860.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد؛

اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله، وإليك يُرجع الأمر كله علانيته وسره، فأهلٌ أنت أن تُحمد، وأهلٌ أنت أن تُعبد، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا.

اللهم لك الحمد في الأولى والآخرة، اللهم لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا طاهرًا مباركًا فيه، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيءٍ بعد، أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد.

اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

إن شاء الله سلسلة جديدة من السلاسل نلتقي فيها معاكم، اتكلمنا قبل ذلك عن سلاسل كتيرة جدًا بفضل الله –سبحانه وتعالى– ما بين سلاسل بتتكلم عن الأخلاق وما بين سلاسل بتتكلم على كتب كاملة زي سلسلة الأدب المفرد –كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري–، وعن سلاسل خاصة بالنساء زي سلسلة أخلاقك عنوانك، وبفضل الله –تبارك وتعالى– كنا في كل سنة بنجيلكم بسلسلة جديدة، وكان في كل مرة بيتم اختيار سلسلة على وفق المعطيات الموجودة في الواقع اللي احنا عايشينه، في الواقع اللي عايشين فيه، وسبحان الله اهتمامًا بالشباب في زماننا هذا وجدنا إن أكتر المشكلات اللي بتقابل شبابنا النهاردة هي هذه الحرب الشعواء، الحرب المتعلقة بحرب الثوابت، حرب العقائد، أعداؤنا أيقنوا إن الحرب العسكرية لا تجدي أبدًا، جربوا ده مع أمة المسلمين، جربوه مرة في الحروب الصليبية ومن قبله في حروب التتار ومن بعده في حروب وراء حروب، كل مرة كانوا بينزلوا فيها بجيوش وعتاد لبلاد المسلمين علشان يطمسوا هوية المسلمين، ويطمسوا عقائد المسلمين ويطمسوا قيم وأخلاق المسلمين كانت للأسف بتبوء بالفشل، بل كانت هذه الحروب بترد مئات الآلاف من المسلمين ومئات الآلاف من الشباب لدينهم مرة تانية، يعودوا للدين ويستمسكوا بدين الله –سبحانه وتعالى–، وكانت النتيجة إن بيخسر هؤلاء خسائر رهيبة جدًا في المال والعتاد، وبعد ذلك يخرجون من ديار المسلمين مدحورين مذلولين.





علشان كده فكروا في نوع جديد من أنواع الحروب، واختاروا الحروب اللي تكون أقل كلفة، والحروب دي هدفها نفس الهدف اللي كانت عليه الحروب زمان، الحروب زمان كان هدفها زعزعة العقائد عند المسلمين بل البعد التام ما بين المسلم وبين عقيدته، الحروب في زماننا نفس القصة، ولكن كانت ماشية في طريقين:

– الطريق الأول: هدم الأخلاق وهدم القيم داخل بلاد المسلمين، وكانت الحرب الأساسية الكبرى هي هدم العقائد داخل بلاد المسلمين، وهنا بيتطرح سؤال: هو إيه العلاقة ما بين المسلم وما بين عقيدته؟ وليه دايمًا الحرب قائمة على العقائد؟ عايز أقول لك من البداية إن قوة المسلم أصلًا في عقيدته، قوة المسلم في علاقته مع الله في عقيدته، قوة المسلم في علاقته مع المسلمين في عقيدته، قوة المسلم ضد أعدائه برضه بعقيدته، ولو جينا بصينا وعايزين نجاوب على السؤال ليه دايمًا بيبقوا حريصين على هدم عقائد المسلمين؟ هقول لك لإن هم لما درسوا حياة النبي –صلى الله عليه وسلم– وكيف أنه استطاع إنه يبني جيل قوي في ظرف سنوات قليلة جدًا، الجيل ده فتح الدنيا كلها، وجدوا إن أعظم ما كان يميز هذا الجيل هو مسألة العقيدة، النبي –صلى الله عليه وسلم– قدر يستخرج ناس كانوا في يوم من الأيام عايشين في الصحراء لا يعرفون شيئًا لا عن حضارة ولا يعرفون شيئا عن بناء أمم، وبين عشية وضحاها في سنوات معدودة هؤلاء الذين كانوا يعيشون في الصحراء هم الذين قادوا الأمم وذلَّت لهم أعظم الممالك التي التاريخ، ليه؟ بقوة العقيدة اللي قدر النبي –صلى الله عليه وسلم– يغرسها في نفوس أصحابه.

ولو جيت وبصيت على كل المواقف بالفعل اللي النبي –صلى الله عليه وسلم– مر بها، وبينت بالفعل موقف ومعدن الرجال اللي كانوا معاه، هتلاقوا إن العقيدة هي كانت الأساس وهي كانت المحرك، لو جينا بصينا على جانب آخر وهو جانب الأخلاق اللي كان عايش عليها الصحابة منشأها الأساسي كان العقيدة، ولو جينا بصينا على عبادتهم وطاعتهم كان المنشأ الأساسي لها العقيدة، النبي –صلى الله عليه وسلم– نجح يوم ما قدر يحول دارس العقيدة إلى رجل عقيدة، اوعوا في يوم من الأيام تتخيلوا إن الصحابة –رضي الله عنهم– بعد أما كان واقفين مع النبي –صلى الله عليه وسلم– يوم أحد، عددهم قليل بلا عتاد وأسلحة قليلة جدًا، وقدامهم جيش قدره ألف مقاتل معه السلاح ومعه العدة ويقوم المقداد بن الأسود ويقول لرسول الله: لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلنا فإنا عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك مقاتلون، إن ده كان مشهد عشوائي لأ ما كانش مشهد عشوائي، مشهد تربى عليه هذا الجيل علشان كده قام سعد بن معاذ –رضي الله عنه– وقال: يا رسول الله إيانا تريد؟ بعد ما النبي قال أشيروا علي أيها الناس، فقال: يا رسول الله إنا آمنا بك وصدقناك –ده بيتكلم إن كلامه الآن من مبدأ الاعتقاد من مبدأ العقيدة–، يا رسول الله إنا آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، والله يا رسول الله لو خضت بنا البحر لخضناه معك، ولو سرت بنا إلى برك الغمادي لسرنا معك، إنا قوم صبر عند اللقاء، سر يا رسول الله على بركة الله، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، وأبو بكر الصديق يقوم يخطب ويقول نفس الكلام، وعمر يقوم يخطب ويقول نفس الكلام، القضية كلها قضية اعتقاد.

لا تتخيلوا أبدًا إن موقف الصحابة –رضي الله عنهم– يوم حُنين، لما كان عددهم تلات آلاف مقاتل وقدامهم جيش قدره متين ألف مقاتل، ويقوم عبد الله بن رواحة ويقول: أيها الناس قوموا إلى هذا القتال فهذا الذي والله خرجتم إليه فوالله ما هي إلا إحدى الحسنيين: إما النصر وإما الشهادة. ده كلام لا يتكلم به إلا واحد عنده اعتقاد ثابت راسخ قوي بفضل الله –سبحانه وتعالى–.

كل المواقف اللي تعرض لها النبي –صلى الله عليه وسلم– حتى يوم تبوك، مشهد تبوك بشدته وما فيه من شدة –شدة الحر الشديد–، وبُعد المسافة –سبعمائة وتمانين كيلو من المدينة إلى تبوك. الأمر التاني إن ثمار الصحابة على الأشجار يعني يقطفوها فقط، بقي جني هذه الثمار على ما يروح لتبوك ويرجع الثمار دي تفسد والعام عام مجاعة، مع قلة طعام وقلة شراب، ومع ذلك يخرجوا مع النبي –صلى الله عليه وسلم– تلاتين ألف يخرج مع النبي –صلى الله عليه وسلم–، لا يعبأ بطول المسافة ولا يعبأ بشدة الحر ولا يعبأ بكل هذه الأزمات وكل هذه المشكلات، ما حرك هؤلاء إلا العقيدة، لذا قال الله –سبحانه وتعالى–: "لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ"





التوبة:٤٤، مش دول اللي يتخلفوا عنك يا رسول الله، طب ليه ثبتوا في مثل هذه المواقف؟ إنها العقيدة، لا يكاد أبدًا إنسان يتخيل إن الصحابة محاصرين داخل المدينة من جيش قدره عشرة آلاف مقاتل، جيش المشركين، وغَدَر اليهود من داخل المدينة، لا يتخيل إنسان في هذا الموقف إن أحد يثبت، وبخاصة إن هم رأوا جيش المشركين، جيش لم يسمع العرب قبل ذلك عن هذا الجيش أو عن مثل هذا العدد، إيه اللي ثبتهم؟ إنه الإيمان، إنها العقيدة، إنه الاعتقاد، قال الله –عز وجل– ولما رأى المؤمنون، شوف ده ربنا بيتكلم عن ناس أصحاب عقيدة: "وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا" الأحزاب:٢٢، هو ده الاعتقاد، هو ده الاعتقاد، هي دي العقيدة لما بتنغمس في قلوب المؤمنين، لذا قال أبو سفيان لهرقل لما سأله هرقل: هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه؟ قال: لا، لا، فقال له هرقل: هكذا الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب.

في كل المواطن اللي كان فيها محن وشدائد ما ثبت إلا أصحاب العقائد، أما اللي ما درسش عقيدة ولا فهم عقيدة، ده كان أول واحد بيهتز ويقع في مثل هذه الفتن، كما قال الله –سبحانه وتعالى–: "مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا" الأحزاب:١٢، في شأن المنافقين والذين في قلوبهم مرض، اللي ما اتعلموش أصلًا عقيدة، قال الله –عز وجل–: "إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ –أي في التخلف عن الجهاد معك– الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ" التوبة:٤٥، الثبات في المواقف، الجيل ده اتبنى بالاعتقاد، علشان كده كان كل فتنة وكل محنة بتمر به كان الجيل ده بيبقى ثابت ثبات الجبال، مش كده وبس، ظهرت آثار العقيدة أيضًا على عبادتهم، آثار العقيدة التي آمنوا بها ظهرت على عبادتهم، كان سلمان الفارسي –رضي الله عنه– يقوم ليلًا طويلًا في ظلمة الليل، فإذا سألوه يا سلمان لما كل هذا القيام؟ قال: "ركعتان في ظلمة الليل لظلمة القبر"، دي ناس عندها عقيدة اتربت على العقيدة عرفت إن فيه قبر وفيه ظلمة في القبر، فدورت على أعمال فظهرت العبودية لله –سبحانه وتعالى– بسبب هذه العقائد.

العقيدة بتؤثر تأثير مباشر في عبادة الإنسان، أبو موسى الأشعري –رضي الله عنه– لما سمع النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: من عطش نفسه في يوم صائف كان حقًا على الله أن يسقيه يوم الظمأ، أبو موسى الأشعري كان بيدور على يوم شديد الحر علشان يصومه، علشان ربنا يسقيه يوم الظمأ، هي دي العقيدة اللي بتأثر في المواقف وتبني أجيال قوية، وهي أيضًا العقيدة التي تؤثر في علاقة العبد مع ربه –سبحانه وتعالى–، كل ما العقيدة ازدادت رسوخًا في نفوس الناس، ظهر هذا في عبادتهم، كما قال ربي –تبارك وتعالى–: بسم الله الرحمن الرحيم "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا" الإنسان:٨-١٠، خافوا من الآخرة فهان عليهم البذل لله –سبحانه وتعالى–، استقرت العقيدة فهان عليهم البذل.
الصحابة كانوا من أسوأ الناس في الكيل في الموازين، يغش في الميزان والمكاييل، فلما نزل قول الله –عز وجل–: "أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" المطففين٤:٦، لما استقرت العقيدة في النفوس قال ابن عباس: كانوا من أحسن الناس كيلًا، العقيدة بتؤثر يقينًا في فعل العبد في سلوك العبد مع ربه –سبحانه وتعالى–.

العقيدة أيضًـــا وده الأمر التالت لا أقول بتؤدي للثبات في مواطن الفتن ولا أقول إن هي بتؤدي للثبات أو الاجتهاد في طاعة الله –عز وجل–، هذه العقيدة بتؤثر أيضًا في سلوك الإنسان، كلما كان الإنسان منا على علم بالاعتقاد كلما كان هذا مؤثرًا في أخلاقه، دايمًا نسأل نفسنا هو ليه الصحابة ما كانش عندهم اللي بيحصل في زماننا غيبة ونميمة وده بيلسن على ده وده بيتكلم على ده؟ علشان شافوا بعنيهم النبي –صلى الله عليه وسلم– يوم أن اصفر وجهه وارتعدت فرائسه وقال: ألا تسمعون ما أسمع؟ قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ قال: رجل يعذب في قبره، فمن بعدها الصـــحابة رضـــوان الله عليهم ما تكلم أحد منهم بعد ما سمعوا النبي بيقول يعذب في قبره لأنه كان يؤذي الناس





بلسانه، كان بيؤذي الناس بلسانه، فكانت النتيجة إن الصحابة –رضي الله عنهم– لما استقرت هذه العقيدة في النفوس ما كانش حد بيغتاب حد، ما كانش حد بينم في حد، بل –سبحان الله– العقيدة لما استقرت ظهر ذلك في السلوك.

النبي –صلى الله عليه وسلم– لما تكلم عن العبد الذي مات في أحد المعارك وقال إن قبره مشتعل عليه نار في بردة غلها، قام واحد بسرعة وجاب للنبي شراكان –نعلان– وقال: هذان يا رسول الله من الغنائم، شوفوا العقيدة أثرت ازاي إنه منعته من أكل الحرام أو منعته من هذا الأمر.

النبي –صلى الله عليه وسلم– لما جاءه رجلان يختصمان في قطعة أرض هذا يقول هي لي وهذا يقول هي لي، فقال النبي –صلى الله عليه وسلم– وهو يُحَذِّر إن اللي يأكل أرض حد أو مال حد بغير وجه حق إنما يُقتطع له من جهنم فبكى الرجلان وكل واحد منهم قال: يا رسول الله أرضي لصاحبي. دي أثر العقيدة اللي بيظهر على سلوك الناس.

ولو جيتوا بصيتوا النهاردة للمشاكل اللي بيدور فيها الشباب ما بين تلات حاجات:

- عدم ثبات في المواقف.
- تقصير في العبودية وطاعة الله وفي حقوق الله.
- سلوكيات للأسف في غاية السوء.

النبي –صلى الله عليه وسلم– عالج هذه الأصول الثلاثة بالاعتقاد.

احنا عايزين السلسلة دي مش دراسة، احنا عايزين السلسلة دي نتحول من خلالها من دارسي عقيدة إلى رجال عقيدة، عايزين بالفعل نكون رجال عقيدة.

الصحابة –رضوان الله عليهم– العقيدة غيرتهم تمامًا، غيرتهم تمامًا، عمر –رضي الله عنه–، إيه اللي غير عمر بعدما كان فظًا غليظًا يُقَتِّل في الصحابة ويؤذي الصحابة قبل إسلامه إلى رجل رقيق القلب حريص على كل الناس، ليه؟ إنها العقيدة التي غيرت عمر حتى جعلت عمر لا أقول يا إخواني إن سلوكيات عمر اتغيرت مع البشر، لا والله دي اتغيرت مع حتى الدواب والحيوانات، حتى قال: إنني لأخشى أن تتعثر دابة بأرض العراق، فيسألني ربي –عز وجل– لما لم تمهد لها الطريق؟ هو خايف من يوم القيامة والوقوف بين يدي الله –عز وجل– والسؤال.

هو ده اللي احنا عايزينه من خلال السلسلة: إن العقيدة تؤثر في مواقفنا فتعطينا الثبات، إن العقيدة تؤثر في عبادتنا فتعطينا عبادة وطاعة وتؤثر في أخلاقنا، ده اللي احنا محتاجينه من خلال العقيدة ومن خلال السلسلة دي إن احنا نتحول من دارسي لعقيدة لرجال عقيدة.

طيب احنا هندرس العقيدة ازاي؟ ومسائل الإيمان وما يتعلق بالإيمان هندرسه ازاي؟ شوفوا أنا درست مدارس كثيرة جدًا:

- منهم اللي اعتمد على العقل فقط.
- ومنهم اللي اعتمد على العقل والنقل.
- ومنهم اللي اعتمد الوحي.

اللي اعتمد على العقل فقط ضل زي المعتزلة، اللي أنكرت كثير من العقائد، ضلت وانحرفت.

وفيه طائفة أخرى جمعت ما بين العقل والنقل، فأصابت في أشياء وأخطأت في أشياء.

ولكن ما وجدت أبدًا هؤلاء الذين اعتمدوا على الوحي ضلوا أو زلوا في شيء.





العقيدة اللي أنا أقول ما يتعلق بالقبر من خلال القرآن والسنة، أنا الحمد لله ماشي بفضل الله فيها كويس، أنا عايز عقيدتي أبقى مستقيها من القرآن والسنة، بعض الناس اعتمدت العقل عمرو بن عبيد المعتزلي وكان ينكر القدر ينفي القدر فعمرو بن عبيد ده هو لما اتكلموا معاه بحديث ابن مسعود –رضي الله عنه– قال: "هذا الحديث لو حدثني به الأعمش لكذبته، ولو حدثني به زيد وهب لما صدقته، ولو حدثني به ابن مسعود لرددته، ولو أخبرني به النبي –صلى الله عليه وسلم– لما قبلته، بل لو حدثني به ربي –عز وجل– لو ربنا قال لي الحديث أهو الكلام أهو لقلت له ما على هذا أخذت علي الميثاق". دي المدرسة العقلية اللي اعتمدت العقل في دين الله –عز وجل– في العقائد ضلت وانحرفت.

المدرسة التانية اللي اعتمدت على القرآن والسنة، سبحان الله! لا يضلون، ليه؟ لأن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدًا كتاب الله وسنتي"، هنعتمد في السلسلة بتاعتنا دراسة العقيدة من خلال القرآن والسنة لن أخرج عليهما، لإن هم مصدر الهداية، "قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ –النبي صلى الله عليه وسلم– وَكِتَابٌ مُّبِينٌ" المائدة:١٥، فالكتاب والسنة دول مصدر الهداية، دول اللي هيوصلونا لربنا –سبحانه وتعالى–، هم دول اللي هيحمونا من الانحرافات، هم دول اللي هيحمونا إن احنا رجلينا تزل في باب الاعتقادات، هنتمسك بالكتاب والسنة.

يا ترى –ما هو كل الناس بتقول كتاب وسنة– على وفق من؟ على وفق فهم من؟

على وفق فهم من أثنى الله –عز وجل– عليهم بالصدق الإيمان والفلاح.

على وفق فهم الصحابة والتابعين وأتباع التابعين والقرون المفضلة الثلاثة الأولى.

هنفهم العقيدة على وفق كلام أبي بكر وعمر اللي النبي –صلى الله عليه وسلم– قال في شأنهما: "وإن يُطعِ النَّاسُ أبا بكرٍ وعمرَ يَرشُدوا"[1].

هنفهم العقيدة من خلال الصحابة –رضي الله عنهم– اللي النبي –صلى الله عليه وسلم– قال في شأنهم: "وتفترقُ أمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ ملَّةً، كلُّهم في النَّارِ إلَّا ملَّةً واحِدةً، قالوا: مَن هيَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: ما أَنا علَيهِ وأَصحابي"[2].

هنعرف العقيدة من خلال الوحي –القرآن والسنة– بفهم الصحابة والتابعين وأتباع التابعين اللي النبي –صلى الله عليه وسلم– لما سألوه يا رسول الله من خير الناس؟ "قَالَ: أَنَا وَمَنْ مَعِي قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الَّذِينَ عَلَى الْأَثَرِ قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ الَّذِينَ عَلَى الْأَثَرِ"[3].

احنا هنمشي على أثرهم، هنضع أقدامنا حيث وضعوا أقدامهم، علشان نستطيع بالفعل إن احنا ندرس عقيدة صحيحة سليمة، لن نخرج عن القرآن، لن نخرج عن السنة، لن نخرج عن أقوال القرون المفضلة الثلاثة الأولى، ليه؟ علشان أضمن إن عقيدتي تكون صحيحة سليمة.

وعايز أختم معاكم كلامي بجزء مهم جدًا: الدورة دي مش من المستحبات ولا من نوافل العبادات، الدورة دي فريضة على كل إنسان منا، فأفرد العلوم، وأول العلوم وأهم العلوم وأعظم العلوم التي ينبغي على الإنسان أن يتعلمها: علم الاعتقاد، قال النبي –صلى الله عليه وسلم– لمعاذ لما أرسله إلى اليمن: "إنَّك تأتي قومًا أهلَ كتابٍ فليكن أوَّلُ ما تدعوهم إليه شهادةَ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ"، وفي رواية أي يوحدوا الله وفي رواية أي يعرفوا الله، تلات روايات العلماء استنبطوا من هذا الحديث على أن أعظم الواجبات وأول الواجبات وأول المهمات التي ينبغي العبد أن يتمسك بها هي العقيدة.

وقالوا إن أهمية العلم تأتي بأهمية المعلوم، قالوا فكيف بعلمٍ المعلوم فيه هو الله؟ وكيف بعلمٍ يصحح للإنسان عقائده؟

---

[1] صحيح على شرط مسلم

[2] صحيح الترمذي

[3] أخرجه أحمد





وقال الخطيب البغدادي –رحمه الله–: "إن أول الواجبات وأعظم الواجبات وأفضل الواجبات على العبد أن يتعلمه هو العلم الذي يصحح به اعتقاده"، تعلم العقيدة مش شيء مستحب؛ تعلم العقيدة شيء فرض واجب علينا.

بإذن الله –تبارك وتعالى– الدروس القادمة هنبدأ كده الإيمان بالله –سبحانه وتعالى–، ثم بالملائكة والأنبياء والكتب واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ونختم بالمعتقد فيما يتعلق بالصحابة وبعض المسائل الفارقة بين أهل السنة وغيرهم، هنتكلم فيها بالتفصيل من خلال القرآن من خلال السنة.

الغاية من السلسلة مش تأصيل علم الاعتقاد لناس مستوياتها عالية جدًا، لا لا لا ولكن هي عبارة عن قراءة أخرى لدروس العقيدة، قراءة متأنية للعقيدة من خلال كتاب الله وسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، من خلال الوحي، "مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ" الشورى:٥٢، حتى أنزل الله على نبيه –صلى الله عليه وسلم– هذا القرآن فيه الاعتقادات وأوحى له ربه بمزيد آخر من الاعتقادات جمعنا هذه العقائد من الكتاب والسنة علشان نقدمها لكم بصورة طيبة لنتحول من دارسي عقيدة إلى رجال عقيدة.

أسأل الله –عز وجل– أن يجعلنا وإياكم ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه، هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



